Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد قرأتُ فى كتب التفسير، وفى (القرطبى) بصفة خاصة.. أن سليمان عليه السلام وهو فى الطريق. بجنوده إلى ميدان من ميادين الجهاد فى سبيل اللّـه.. وعلى بعد ثلاثة أميال من وادى النمل.. سمع النملة تقول لبنى جنسها من النمل: ﴿**يا أيها النملُ ادخلوا مساكنكمْ لايحطمنكمْ سليمانُ وجنودهُ وهمْ لا يشعرونَ . فتبسّمَ ضاحكًا من قولها وقالَ ربِّ أوزعنى أن أشكرَ نعمتك التى أنعمتَ على وعلى والدىَّ وأن أعمل صالحاً ترضاهُ وادخلنى برحمتكَ فى عبادكَ الصالحينَ**﴾ (١).. ثم أمر الجند بأن يُعسكروا بعيداً عن وادى النمل حتى يدخل النمل مساكنه.. وفعلاً فعل الجند هذا.. ثم ذهبت النملة بعد هذا إلى سليمان لكى تشكره.. فحملتها الريح ثم ألقتها بين يديه.. وهناك قال لها سيدنا سليمان: لـمَ حَـذَّرت النمل.. أخـفتِ من ظلمى.. أما علمت أنّـى نبىٌّ عدل؟.. فقالتَ له: أما سمعتَ قولى: ﴿ **وهم لا يشعرون**﴾ ثم قالت: مع أنّـى لم أُرِدْ حَـطْـمَ النفوس، وإنما أردتُ حطم القلوب خشية أن يَتَمنَّـينَ مثل ما أُعطيت، يَـفْـتَـتِـنَّ بالدنيا ويشتغِـلنَ بالنظر إليك عن التسبيح والذكر.

** فلاحظ كل هذا أخا الإسلام حتى لا تكون من المشار إليهم فى الآية الأولى.. فتكون بهذا والعياذ باللّـه من الخاسرين.

** هذا، مع ملاحظة كذلك أن هذه الدنيا بكل ما فيها من متاع زائل.. لا تساوى تسبيحة واحدة لله رب العالمين.. وقد قرأت حول هذا المعنى أن سيدنا سليمان عليه السلام.. كان ذات يوم ـ وبعد أن استمع من النملة إلى ما وقفنا عليه ـ يركب البساط الذى كان يحمله الريح.. وكان حوله الأهل والأتباع..

---

(١) النمل : ١٨، ١٩.